المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين

بسم الله
قد قام أخي الشيخ نوري
وفقه الله بتعديل الملاحظات
وفقه الله لما يحبه ويرضاه
المناقش
أ.د. عبد القادر محمد عطا صوفي

منهج أهل السنة والجماعة في الرد على الرافضة وسبل مواجهة الدعوة إلى معتقدهم في العصر الحديث

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب:

توري طه

حماد ... نوري ...
... الدعوة ...
رقم ... ١٠٦٢
التوقيع: ...

إشراف:

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ إبراهيم بن عامر الرحيلي

- حفظه الله -

د. عبد المحسن بن عبد العزيز القاسم
١٤٢٤-٥-٢١

المجلد الأول

العام الجامعي: ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة :

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله ﷺ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[2].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أمّا بعد :

فإنّ منهج أهل السّنة والجماعة ، أصيل البرهان في موارد الاستدلال والتقرير ، قويُّ الأركان في التصدّي لجحافل المخالفين، متناسق المسائل في الرجوع إلى الأصول والمصادر ،كامل الحماية من صولة العقائد الباطلة ، وعاديات الأفكار المنحرفة .

ذلك لأنّه المنهج الحق القائم على الاعتصام بكتاب الله تعالى ، والأخذ بالصحيح الثابت من سنة النبي ﷺ، والوقوف حيث وقف السّلف الصالح من الصحابة الكرام فمن بعدهم في العلم والعمل ،واجتناب ما يخالف ذلك من البدع والأهواء والضلالات ، و نبذ الطرق والأسباب المؤدية إليها من التأويل الباطل المفسد للفهم الصحيح ، بتقديم العقل على النّقل ، أو إبطال النقل أساسًا لمصلحة العقل والذوق والوجد .

---

(١)- سورة آل عمران ، الآية (١٠٢).

(٢)- سورة النّساء ، الآية : (١).

(٣)- سورة الأحزاب ، الآيتان : (٧٠-٧١) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يقول الإمام اللالكائي رحمه الله : ((فإنّ أوْجَبَ ما على المرء معرفة اعتقاد الدّين وما كلف الله به عباده من فهم توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين والتّوصل إلى طرقها والاستدلال عليها بالحجج والبراهين ، وكان من أعظم مقول وأوضح حجة ومعقول :كتاب الله الحق المبين ، ثمّ قول رسول الله ﷺ، وصحابته الأخيار المتقين ، ثمّ ما أجمع عليه السّلف الصّالحون ، ثمّ التّمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدّين ، ثمّ الاجتناب عن البدع والاستماع إليها ممّا أحدثه الضالون)) [1].

هذا ؛ وإنّ أئمة أهل السّنة والعلماء من السّلف الصّالح فمن بعدهم قد استفرغوا الوسعَ في تأصيل هذا المنهج العظيم ؛ باستقراء أدلته ، وتقرير مسائله ، وتقصّي موارده من أدلة الكتاب والسّنة ، فبيّنوا المنهج الحق وما به صون أهله من الوقوع فيما يخالفه من البدع والأهواء والخزعبلات والأباطيل ، نصحًا للأمّة وقيامًا بواجب الدّعوة والإنذار .

ثمّ قد كان منهجهم في ذلك -كلّه- منضبطًا أيّما انضباط ، ولا غرو فإنّه المنهج النبوي الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [2]، فكان مصدرهم وموردهم عن منهج واحد في أصوله ودلالاته وأحكامه ، بل حتّى في ألفاظه ، مهما تباعدت ديارهم وترامت أمصارهم ، وتعاقبت عصورهم، ممّا أفاد القطع في العلم و اليقين بعد النّظر أنّ موردهم كان صفوًا لا يتكدر على كثرة الدِّلاء ، موحّدًا لم يتعدد تعدد مسالك المبتدعة .

ثمّ لما بعُد بالأمة الأمد وفشا فيها الجهل ، نبت في أهل الإسلام قوم ينتسبون إلى هذا الدّين القويم ، جهلوا هدي السّلف و نهجهم القويم في العلم والعمل ، فوقعت البدع والأهواء في الأمّة .

فرأى أئمة السنة لما وقعت تلك الأهواء وحصلت في الأمّة -وناظر عنها أصحابها وعنها دافعوا بقوة السلاح والسنان- أن لا بدّ مع بيان المنهج الحق من تقرير مخالفة أهل الزيغ له ، والرّد عليهم ؛ وبيان شنار بدعتهم ، كلٌّ حسب ما حصل في العصر الذي عاش

---

(١)- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصّحابة والتّابعين من بعده ، للالكائي : (٧/١).

(٢)- سورة فصلت ؛ الآية : (٤٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فيه ، وذلك بعد أن كان الغالب في منهجهم تأصيل الحق وتقريره بدليله دون التعريج إلى ما سوى ذلك إذ البدع لم تكن قد عرفت في الأمّة، لأنّ الزمان كان قريبًا من عهد النبي ﷺ، والفِطَرُ لم تكن - بالأفكار المدخولة -قد تلوثت.

يقول الإمام ابن القيّم رحمه الله : ((إنّ الصّحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانوا في زمن النّبي ﷺعلى عقيدة واحدة لأنّهم أدركوا زمان الوحي وشرف صحبة صاحبه وأزال عنهم ظلم الشكوك والأوهام)) [1].

ولكن كان الرّد على البدع وعلى رأسها بدع الزندقة والكفر -كبدع الباطنية والرافضة- من أهمّ الأصول التي قامت عليها عقيدة أهل السّنة والجماعة ، فإنّ ممّا لا يقل أهميةً عن ذلك تسليح الباحثين وطلبة العلم ، بأصول المنهج الحق في هذا الرد .

وخاصة فيما جاء عن السلف الصالح من منهجهم القويم في الرّد على الرافضة ؛ الذين عقدوا منهجهم على أشدّ العداء ، وأحلك الحقد والبغضاء للسّنة و أهلها بجميع صنوف الكره والبغض ،مع القصد والتديّن بمخالفتهم ونبذهم من قوس واحدة بالخصومات ، والاتهامات الباطلة ، والقتل والتشريد متى ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً .

إنّ ألوية قتال الرافضة لم تعقد لمثل حرب السنّة وأهلها ، و لا بذلوا جهودًا إلاّ لإبعاد النّاس عن سلوك منهج النّبيّ المصطفى ﷺ القويم ، فلأجل هذا خاضوا غمار الدّعوة إلى عقيدتهم ، خاصة وقد بَعُدَتْ بأهل الإسلام الديار، وترامت بهم الأمصار، واغترب الإسلام في أكثر بقاع الأرض ، ممّا سهل على أهل الباطل استدراج العامة إلى باطلهم .

فكان لا بدّ من تناول هذا الموضوع ، ضمن دراسة علمية تحت إشراف وإرشاد المتخصصين وأهل الخبرة والدربة ، سدًا للحاجة ووفاءً للضرورة ، وذلك ببيان الأصول المنهجية التي سار عليها السّلف في الردّ على الرافضة وتحليلها تحليلاً علميًا رصينًا ، ليتم الإفادة منها في مواجهة الرافضة في أساليبهم القديمة والحديثة خاصة ، التي يلفّقونها ويلونونها بصنوف الأكاذيب والدّجل لبث سموم عقائدهم الباطلة في ربوع العالم الإسلامي ، بدعوة المسلمين وفقط المسلمين إلى المجوسية المشركة ، والمعتقدات الملحدة ، أو تشكيكهم في أصول الدين الصحيحة.

---

(١)- مفتاح دار السّعادة : (٢/٢٦٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولما كان هذا الموضوع يحتاج إلى أن يتفرغ له أحد الباحثين المتخصصين من طلبة العلم ، في رسالة علمية موثقة بالرجوع إلى الأصول المعتمدة لدى القوم قطعًا لأيّ دعوى بإذن الله تعالى مع فضح مخططاتهم وبيان أساليبهم الحديثة –بعد الوقوف عليها– والتي تتغيّر من دولة إلى أخرى تحت شعارات ماكرة مدسوسة ، فقد رأيت تناوله موضوعًا لرسالتي العلمية في المرحلة العالمية العالية الدّكتوراه ، والله أسأل أن يعينني على حسن أداء واجب البحث فيه ، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلّي العظيم .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

إنّ من أهمّ ما حملني على اختيار هذا الموضوع وأقنعني بضرورته –بعد استخارة الله تعالى ، ثمّ استشارة بعض أساتذتي الفضلاء– إلى جانب قناعتي الذاتية بأهميته العلمية :

١– جدّة الموضوع ؛ فإنّه لا تخفى على من يتابع جهود الأمة المباركة في التصدّي لخطر الرافضة ، كثرةُ ما قد كتب في هذا المجال بين مختصر ومطول ، وبين خاص وعام ، إلى جانب الوثائق والتقارير الدولية والإقليمية ، بل إلى مواقع انترنت وصحف ودوريات وإذاعات ممّا يطول سرده ، ويستحيل حصره.

وبالرّغم من هذه الجهود المباركة فإنّ غالب تلك الكتابات لم تكن في بيان منهج الردّ ، بل إنّما كانت أكثرها في الرد ، ثمّ إنّه قد نحت معظمها منحى التّخصص بتناول طرف أو أكثر من عقائدهم وأصولهم التي خالفوا فيها الأمة ،والجهود الأخرى التي شملت في منهجها عقائد القوم كلّها بالدراسة –سواء ما كانت منها دراسات تاريخية وصفية أو نقدية– كانت هي الأخرى في الرد كذلك ، أيّ أنّ الدراسات السابقة سواء ما خصّ شيئًا من عقائد الرافضة بالرّد أو ما تناولت الرافضة من نشأة معتقدهم إلى آخر ما وصل إليه أمرهم ، لم تكن –أعني تلك الدراسات– بشكل موضوعي في تقرير المناهج العلمية للرد وإن وجدت شيء من ذلك في ثنايا تلك الدراسات فعرضًا لا قصدًا ، مع شدّة الحاجة إلى بيان المنهج العلمي في الرد ، في دراسة موضوعية مستقلة ، خاصة في هذا العصر ، لما قد حصل في كثير من بلدان العالم من شعارات الانفتاح على الغير وثقافته ، وحرية التعبير والاختيار ، ممّا قوّى دافع الفضول لدى النّاس بالبحث في المياه العكرة ، إضافة إلى أساليب الخداع والتمويه التي يزاولها الرافضة تحت ستار التقية.

فجاءت هذه الدراسة تستخلص وتستخرج منهج السلف في الرّد على الرافضة وإبطال معتقدهم ، من خلال تراث الأمّة المسجل في هذا الباب .

٢– تحديث الرافضة لأساليبهم القديمة مع استحداث أخرى جديدة، وتنويعهم لوسائلهم في مجالات استدراج شباب أهل السّنة وكثير من العامة ، فإن حاملوهم في مكان ، كانوا عليهم– في الوقت نفسه– حربًا في مكان آخر ، بما يتفق مع مقتضيات كلّ عصر ، وطبيعة كلّ مصر ، فكان من الواجب على أهل السّنة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والجماعة بيان باطلهم والرد عليهم بما يناسب أساليبهم التي اتفق المهتمون بقضيتهم أنّهم يغيّرونها حسب مصلحة الزمان والمكان.

يساهم هذا البحث في رسم سبل مواجهة كفيلة لمقابلة تلك الأساليب الماكرة وردّها ، بعد فضح مخططات الرافضة في سائر مناهجهم المتعلقة بهذا الأسلوب من إنكار الحقائق الثابتة في كتبهم ، إلى التلون بلون كلّ موقف حسب المصلحة وإخفاء لحقيقة دينهم عن العالمين .

٣- قوّة انتشار خطر الرّافضة في البلدان التي يتفشى فيها الجهل من بلدان العالم الإسلامي ، مع جهل بعض الخاصّة بحقيقة هذا الخطر ، يحملهم ذلك على التقليل من قدر الخلاف بين الرافضة وبين أهل السّنة ، أو حمل الخلاف على النوع السّائغ بين المذاهب الفقهية ، بل وتصريح بعض الخاصة بذلك !.

من ذلك موقف الدكتور يوسف القرضاوي –قبل رجوعه عن ذلك- وقوله في التعامل مع الرافضة : ((من المبادئ المهمة في حوارنا مع الشيعة أن نركز على مواضع الاتفاق ، لا على نقاط التمايز والاختلاف ، وخاصّة أنّ معظم نقاط الاتفاق في الأمور الأساسية التي لا يقوم الدّين إلاّ بها ، بخلاف نقاط التمايز ، فجلّها في الفرعيات !!!)) وينقل مثل هذا القول عن الدكتور نصر فريد واصل وغيره [1].

ولا شكّ أنّ الرافضة يحبون أن يشيع مثل هذه المفاهيم المغلوطة في النّاس ، كما أنّ بعض المسلمين عن حسن نية يحسبون الخلاف مع الرافضة من نوع الخطأ الذي أساسه التأويل عن جهل ، ولا يخفى أنّ معرفة المنهج الحق في الرد تعين على إزالة تلك الشبهات الباطلة بإجلاء مواقف السلف الصالح وأئمة السنة وعلماء الأمّة من الرّافضة وبدعتهم في كلّ عصر.

---

(١)- انظر : الموقع الرسمي لمنتديات الشاعر عبد الرحمن يوسف
www.montada.arahman.net

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- ما حصل في كثير من بلدان العالم الإسلامي من تصدِّي بعض المسلمين للرد على الرّافضة دون أن يكونوا مؤهلين لذلك قادرين على مواجهة شبهاتهم [١]، ودون أن يملكوا أدوات استخلاص المنهج الصحيح في الرد ، فخاضوا غمار الرد نظرًا لتفاقم فتنة القوم ، وتلاحق حلقاتها كتلاحق خرزات العقد إذا انقطع ، فأساءوا إلى الإسلام ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾[٢] .

٥- بناء الرّافضة منهجهم قديمًا ، وفي هذا العصر الحديث من بلدان العالم الإسلامي على دعوى حبّ آل البيت و إيهام النّاس أنّ ذلك هو مدار الخلاف بينهم وبين أهل السّنة ؛ فيزعمون –كذبًا وبهتانًا – أنّ أهل السّنة لا يحبون آل البيت، وقد جَرُّوا بسبب ذلك للانضمام إلى صفوفهم أو للتعاطف معهم كثيرًا من الفرق الصوفية ، حتّى صار الرافضة يعرّفون عند بعض هؤلاء : بأنّهم قوم يلتزمون حب آل البيت ومنهجهم في الأصول والفروع ، فجاسوا خلال الديار بسبب تلك الفرية العليلة .

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا[٣]

فكان لابدّ من دراسة علمية تؤصِّل الرّد على مثل هذه المزاعم والأباطيل والتي وإن كانت ليست وليدة العصر ، إلاّ أنّ الرّافضة يوظفونها على أنّها حقائق أُخفيت عن النّاس منذ أمد ، فلا شكّ أنّ إبطال هذا الزعم الباطل ببيان المنهج الحق في بطلان

---

(١)- المقصود بالتخصص في هذا الباب هو القدرة العلمية على مواجهة شبهات الرافضة ومعرفة سبل مناظرتهم والأهلية في ذلك ، فمتى حصل ذلك لشخص فهو من أهل التخصص ، سواء حقق ذلك بدراسة نظامية ، أو من خلال قراءات وجهود خاصة في المجال .

(٢)- سورة الكهف ؛ الآية : (١٠٤).

(٣)- هذا البيت لم يجزم بنسبته جمهور من نقله إلى قائل يعرف ؛ انظر :شرح التصريح(٢/٢٣٩) ؛ وشرح شذور الذهب : (٣٩٨) ؛ وشرح ابن عقيل: (٥٧١) ؛ وشرح قطر الندى:(٧٤) ؛ والمقاصد النحوية : (٤/٣٨٩) ؛ وهمع الهوامع : (٢/١٢) ، وقد نسبه (المحبي) في "**خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** "إلى حسين بن محمد الدمشقي القاري : (١/٣٨٥) ولم يجزم به.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معتقدهم في آل البيت ومزاعمهم الأخرى ممّا يسلّح الدعاة ، بل حتّى العامة للدفاع عن الحق بإذن الله تعالى .

٦- جمع الأصول المنهجية الواردة عن السّلف الصّالح في الرد على الرافضة ، ودراستها وتحليلها للإفادة منها وتوظيفها في الرد على دعاواهم في هذا العصر ، لأهميتها البالغة ، إذ لا شكّ أنّ ذلك ممّا يفيد في الرد على عموم الفرق الباطنية من الإسماعيلية والنصيرية والدروز [1] ، الذين يتفقون مع الرافضة في كثير من مسائل العقيدة ، ويتراوحون في استغلال بعضهم بعضًا لبلوغ أهدافهم وتحقيق مآربهم.

والاستفادة من دراسة تلك المناهج في وضع وسائل وسبل مواجهة الرافضة في العصر الحديث ، فإنّ مناهج المواجهة والرد منها ما هو توفيقي ومنها ما هو محل نظر واجتهاد فيستفاد من المناهج التوفيقية والاجتهادية السابقية في رسم بعض ما يتناسب مع مواجهة الرافضة في هذا العصر .

٧- القيام ببعض واجب الردّ على أهل الأهواء والبدع وفاءًا لحق الإسلام ، وشفاء للصدور من آثار تلك العقائد والضلالات، مع الدعوة إلى الدين الحق .

---

(١)- الإسماعيلية : من رؤوس الفرق الباطنية الغالية : زعموا أن الإمام جعفر نصب ابنه إسماعيل للإمامة بعده فلما مات إسماعيل في حياة أبيه قالوا علمنا أنه إنما نصب ابنه إسماعيل للدلالة على إمامة ابنه محمد بن إسماعيل ، فساقوا الإمامة نصًّا بعد نص في أولاد إسماعيل بن جعفر . **النّصيرية** : أو النميرية ؛ هم أتباع محمد بن نصير النميري ، من فرق الباطنية الغالية ؛ ظهرت في حياة علي بن محمد الهادي ، المكنى بأبي الحسن ، وادعوا فيه النبوة ، وقالوا بتناسخ الأرواح ، وإباحة المحارم ، ونكاح الرجال ، وأنّ هذا من التواضع والتذلل . وأمّا **الدروز** : فهم من فرق الإسماعيلية الباطنية ؛ من أتباع هشتكين الدرزي ، وكان من موالي الحاكم ، فأرسله إلى أهل وادي تيم الله بن ثعلبة ، فدعاهم إلى إلهية الحاكم ، ويسمونه الباري ، العلام ، ويحلفون به :انظر : الملل والنحل : (٢/٢٥-٢٦) و(١/١٦١) والفرق بين الفرق : (٤٦) ، والفصل في الملل والأهواء والنحل : (٢/٩٢) ، والشيعة والتشيع : (١/٢٤٣-٢٤٤) ، وفرق الشيعة للنوبختي : (١١٥-١١٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : ((كلّ من لم يناظر أهل الإلحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن أعطى الإسلام حقه ، ولا وفّى بموجب العلم والإيمان ، ولا حصل بكلامه شفاء الصدور ، وطمأنينة النّفوس ، ولا أفاد كلامه العلم واليقين))[1].

٨- دفع ما يُرَوِّجُه بَعْضُ الباحثين من شبهات بقصد تقزيم خطر الرافضة و التقليل من قيمة هذه الدراسات و أمثالها ، تحت مظلة : التعاضد لمحاربة العدو المشترك ، فيُرَدّ على تلك الدعاوى المتخاذلة بالحقائق التاريخية القديمة والحديثة التي تزيل كلّ ريب و تدفع كلّ شكّ وتقرّر بالبراهين والحجج أنّ أهل الرفض لا يَدَعُونَ المكر والكيد لأهل السّنة والجماعة مهما صانعوهم تقية ونفاقًا .

٩- أهمية هذه الدراسة وأمثالها في تسليح الباحث والخطيب والداعية للرد على أباطيل الرّافضة ، وإقامة الحجة على المتعاطفين معهم أو المتأثرين بأفكارهم من شباب العالم الإسلامي ، وتفتح كذلك المجال واسعًا – بإذن الله- لدعوة الرافضة إلى العقيدة الصحيحة .

١٠- إظهار وسطية عقيدة أهل السّنة والجماعة بين الرافضة والنّاصبة ، وتقرير صحة منهجهم القويم وسلامته، وثباته وقوته أمام التحديات المحدقة بالأمّة .

١١- تصاعد وتنامي الدّعوات عبر بعض وسائل الإعلام وقنوات الاتصال إلى التقريب بين السنة والرافضة ونبذ الخلاف ، وهو أمر يعرف كلّ منصف استحالته إذ لا مساومة على العقيدة فلا الرّفض يتنازل عن معتقداته قيد شبر للسنّة ، والعكس أبعد من ذلك ، فكان لا بدّ من تأصيل هذا الأمر بأساليب متنوّعة منها تناول مسالك هؤلاء المروجين ببيان ما فيها من الخطأ والخبط ، حتّى لا يقال : **لم تعد هناك حاجّة إلى الرّد على البدعة وأهلها ، أو لم يعد من أولويات الدّعوة المعاصرة الردّ على المخالف في العقيدة** ، كيف وقد قيل بالفعل !.

١٢- تنوّع أساليب حملات الرّافضة -الحديثة- على المجتمعات التي يغلب عليها الجهل بالدّين ، ومن أشد تلك الأساليب فتكًا ، وأعمقها أثرًا عامل التعليم

---

(١)- درء تعارض العقل والنّقل ؛ لشيخ الإسلام ابن تيمية : (٣٥٧/١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بإنشاء المؤسسات التعليمية للرفض في بلدان المسلمين ، ما بين جامعات ومعاهد عُليا ، وابتعاث مئات الشباب من الجنسين إلى قلاع الرفض في عقر داره ، لتلقّي معتقداتهم بمستويات الجامعية والدراسات العليا، مستغلين علمنة وليبرالية النّظم القائمة في غالب دول العالم إلى جانب غفلة أكثر مسئوليها عن خطر الرافضة ، الذي تجاوز غزو الإسلام ومعتقداته بالدين المجوسي إلى تهديد الدول والمجتمعات في أمنها الوطني والقومي كما ثبت ذلك بالأمثلة والنماذج الواقعية الحية [1].

١٣- استغلال الرافضة لوسائل الاتصالات الحديثة (الانترنت) لغزو شباب العالم الإسلامي ، وبالأخص المغتربين منهم إلى الدول الغربية ، بتوفير فرص الدراسة عن بُعد لهم ، واستغلال بُعدهم عن العلماء الربانيين .

فلا شكّ أنّ تناول جهود الرافضة من خلال تلك الوسائل والتعريف بما بُذل في هذا الباب وبيان ما ثم من حاجة لتقوية جهود أهل السنة في تلك الوسائل من أهمّ الواجبات المعاصرة في مواجهة الرافضة والتصدّي لهم .

(١)- من ذلك تهديدهم للأمن في أكثر من دولة خليجية منها البحرين ، والكويت ، والسعودية ، كما سيأتي الإشارة إلى بعضها ، وقد قطع الرئيس السنغالي عبد الله واد العلاقة بطهران في يوم الأربعاء ٢٣/من شهر فبراير /٢٠١١م واستدعى سفيره بعد أن طرد السّفير الإيراني لما ثبت بالأدلة والبراهين على أنّ الأسلحة المتطورة التي ساهمت في قتل جنود السنغال على يد الانفصاليين من منطقة (كازماس) إنّما وصلتهم عن طريق إيران بتوسط جارة السنغال (غامبيا) .انظر المواقع التالية :
www.seneweb.com و www.abidjan.net و www.politicosn.com .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خطة البحث

وتتكوّن من : مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة ، ثمّ الفهارس العلمية .

المقدّمة : وتشتمل على : أهمية الموضوع ، وأسباب الاختيار ، وخطة البحث ، وبيان منهج البحث ، والشكر والتّقدير .

أمّا التّمهيد : ففي التعريف بعنوان البحث ،و بيان مناهج الدراسات السّابقة في الرّد على الرّافضة .

وتحته فصلان :

الفصل الأوّل : التعريف بمفردات عنوان البحث .

وتحته ستة مباحث :

المبحث الأوّل : المنهج .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأوّل : التعريف بالمنهج في اللغة .

المطلب الثاني : التعريف بالمنهج في الاصطلاح.

المطلب الثالث : المراد بالمنهج في هذا البحث .

المبحث الثاني : القواعد والضوابط.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأوّل : التعريف بالقواعد في اللغة وفي الاصطلاح .

المطلب الثاني : التعريف بالضوابط في اللغة وفي الاصطلاح.

المطلب الثالث : بيان الفرق بين المنهج وبين القواعد والضوابط.

المبحث الثالث : الرد .

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأوّل : التعريف بالرد في اللغة .

المطلب الثاني : التعريف بالرد في الاصطلاح.

المطلب الثالث : شروط الرد على المخالف.

المطلب الرابع : أهداف الرد على المخالف .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المطلب الخامس : طرق الرد وأساليبه وأقسامه.

المبحث الخامس : الرافضة .

وتحته ستة مطالب :

المطلب الأوّل : تعريف الرافضة في اللغة وفي الاصطلاح.

المطلب الثاني : نبذة تاريخية عن نشأة الرفض .

المطلب الثالث : مصادر الرافضة.

المطلب الرابع : عقيدة الرافضة .

المطلب الخامس : أسباب انحراف الرافضة .

المطلب السادس : أهم فرق الرافضة .

المبحث السادس : المراد بالمواجهة في هذا البحث .

الفصل الثاني : مناهج الدراسات السابقة في الرد على الرافضة :

وتحته خمسة مباحث :

المبحث الأوّل : منهج الرد على الرافضة من خلال استقراء فرقهم ،أو تخصيص فرقة بالدراسة .

المبحث الثاني : منهج الرد على الرّافضة من خلال تخصيص بعض عقائدهم التي خالفوا فيها السّلف بالبحث .

المبحث الثالث : منهج الرد على الرافضة من خلال ما يثير بعض علمائهم من شبهات بين وقت وآخر.

المبحث الرابع : منهج الرّد على الرّافضة من خلال تقرير مشابهتهم في الأصول بالمغضوب عليهم والضالين .

المبحث الخامس : منهج حماية الأمة من بدع الرافضة من خلال تقرير عقيدة أهل السّنة والجماعة.

الباب الأوّل : منهج أهل السّنة والجماعة في الرد على الرافضة من خلال تقرير عقيدة أهل السّنة والجماعة :

وتحته فصلان :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الأوّل : منهج أهل السّنة والجماعة في تقرير أركان الإيمان ، وأثره في الرد على الرافضة .

وتحته أربعة مباحث :

المبحث الأوّل : منهج أهل السّنة والجماعة في تقرير الإيمان بالله ، وأثره في الرد على الرافضة .

وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأوّل : منهج أهل السّنة والجماعة في تقرير توحيد الربوبية ، وأثره في الرد على الرافضة .

المطلب الثاني : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير توحيد الألوهية ، وأثره في الرد على الرافضة .

المطلب الثالث : منهج أهل السّنة والجماعة في تقرير توحيد الأسماء والصفات ، وأثره في الرد على الرافضة .

المبحث الثاني : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير الإيمان بالملائكة والكتب والرسل ، وأثره في الرد على الرافضة .

وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأوّل : منهج أهل السّنة والجماعة في تقرير الإيمان بالملائكة ، وأثره في الرد على الرافضة .

المطلب الثاني : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير الإيمان بالكتب ، وأثره في الرد على الرافضة .

المطلب الثالث : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير الإيمان بالرسل ، وأثره في الرد على الرافضة .

المبحث الثالث : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير الإيمان باليوم الآخر ، وبالقدر وأثره في الرد على الرافضة .

وتحته مطلبان :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المطلب الأوّل : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير الإيمان باليوم الآخر ، وأثره في الرد على الرافضة .

المطلب الثاني : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير الإيمان بالقدر ، وأثره في الرد على الرافضة .

الفصل الثاني : تقرير عقيدة أهل السّنة والجماعة في مصادر ، وأصول الاعتقاد التي ضلّ فيها الرافضة ، وأثره في الرد على الرافضة .

وتحته ستة مباحث :

المبحث الأوّل : تقرير عقيدة أهل السنّة والجماعة في القرآن الكريم ، وأثره في الرد على الرافضة .

المبحث الثاني : تقرير عقيدة أهل السّنة والجماعة في السّنة النبوية ، وأثره في الرد على الرافضة .

المبحث الثالث : تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة في الإجماع ، وأثره في الرد على الرافضة .

المبحث الرابع :تقرير عقيدة أهل السّنة والجماعة في الصحابة ، وأثره في الرد على الرافضة.

المبحث الخامس : تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة في الإمامة ، وأثره في الرد على الرافضة .

المبحث السّادس : تقرير عقيدة أهل السّنة والجماعة في آل البيت ، وأثره في الرد على الرافضة .

الباب الثاني : منهج أهل السّنة والجماعة في الرد على الرافضة من خلال إبطال عقائدهم ، وذمّها .

وتحته خمسة فصول :

الفصل الأوّل : منهج أهل السّنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة إجمالاً وذمّها :

وتحته أربعة مباحث :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأوّل : إبطال عقيدة الرافضة إجمالاً.

المبحث الثاني : ذمّ عقيدة الرافضة ، وبيان مخازيهم .

المبحث الثالث : براءة آل البيت من عقيدة الرافضة .

المبحث الرابع : مشابهة الرافضة لليهود والنّصارى ، في عقائدهم.

الفصل الثاني : منهج أهل السّنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في الله تعالى:

وتحته أربعة مباحث :

المبحث الأوّل : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في ذات الله تعالى ، وفي أسمائه وصفاته .

المبحث الثاني : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في تعطيل الصفات ، وتشبيه الخالق بالمخلوق.

المبحث الثالث: منهج أهل السّنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في القرآن الكريم.

المبحث الرابع: منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في البداء .

الفصل الثالث : منهج أهل السّنة والجماعة في إبطال عقائد الرافضة الباطلة في النبي ﷺ ، وأصحابه رضي الله عنهم .

وتحته ثلاثة مباحث :

المبحث الأوّل : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في النبي ﷺ.

المبحث الثاني : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في آل البيت.

المبحث الثالث : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في الصحابة رضي الله عنهم .

الفصل الرابع : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في الإمامة والخلافة.

وتحته مبحثان :

المبحث الأوّل : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في الإمامة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في الخلافة .

الفصل الخامس : منهج أهل السّنة والجماعة في إبطال معتقد الرافضة في أنفسهم وفي مخالفيهم :

وتحته خمسة مباحث :

المبحث الأوّل : منهج أهل السّنة والجماعة في إبطال تقديس الرّافضة لأنفسهم .

المبحث الثاني : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الطينة .

المبحث الثالث : منهج أهل السّنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في تكفير مخالفيهم من المسلمين.

المبحث الرابع : منهج أهل السنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في استباحة دماء وأموال مخالفيهم من المسلمين.

المبحث الخامس : منهج أهل السّنة والجماعة في إبطال عقيدة الرافضة في التقية .

الباب الثالث : منهج أهل السّنة والجماعة وسبلهم في مواجهة دعوة الرافضة إلى عقيدتهم في العصر الحديث .

وتحته فصلان :

الفصل الأوّل : منهج أهل السّنة والجماعة في مواجهة دعوة الرافضة إلى عقيدتهم من خلال وسائل الإعلام .

وتحته أربعة مباحث :

المبحث الأول :مواجهة دعوة الرافضة من خلال الانترنت .

المبحث الثاني : مواجهة دعوة الرافضة من خلال الصحف.

المبحث الثالث : مواجهة دعوة الرافضة من خلال الإذاعة.

المبحث الرابع :مواجهة دعوة الرافضة من خلال التلفزيون.

الفصل الثاني : منهج أهل السّنة والجماعة في مواجهة وسائل الرافضة الإغاثية ، والدراسية ، والدعوية.

وتحته مبحثان :

المبحث الأوّل : منهج أهل السّنة والجماعة في مواجهة وسائل الرافضة الإغاثية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتحته أربعة مطالب :

المطلب الأوّل : مواجهة دعوة الرافضة من خلال بناء المساجد ، وحفر الآبار.

المطلب الثاني : مواجهة دعوة الرافضة من خلال بناء المستشفيات .

المطلب الثالث : مواجهة دعوة الرافضة من خلال إعاناتهم المالية .

المطلب الرابع : مواجهة دعوة الرافضة من خلال كفالة الدعاة .

المبحث الثاني : منهج أهل السنة والجماعة في مواجهة وسائل الرافضة الدراسية والدعوية:

وتحته ستة مطالب :

المطلب الأوّل : مواجهة دعوة الرافضة من خلال بناء المدارس .

المطلب الثاني : مواجهة دعوة الرافضة من خلال تقديم المنح الدراسية .

المطلب الثالث : مواجهة دعوة الرافضة من خلال توزيع المناهج الدراسية .

المطلب الرابع : مواجهة دعوة الرافضة من خلال تأليف الكتب ، ونشرها.

المطلب الخامس : مواجهة دعوة الرافضة من خلال دعوة التقريب بين السنة والشيعة.

المطلب السادس : مواجهة دعوة الرافضة من خلال مناظرتهم ومحاورتهم ، ودعوتهم إلى السنة.

الخاتمة : وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته .

الفهارس العلمية:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار الواردة في البحث .

فهرس الأعلام المترجم لهم .

فهرس الفرق الواردة في البحث.

فهرس المصطلحات والغريب.

فهرس القنوات الإعلامية .

فهرس مواقع الانترنت .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس الصحف والدوريات.
فهرس القنوات الإذاعية .
فهرس الفضائيات التلفزيونية.
فهرس المصادر والمراجع.
فهرس الموضوعات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner